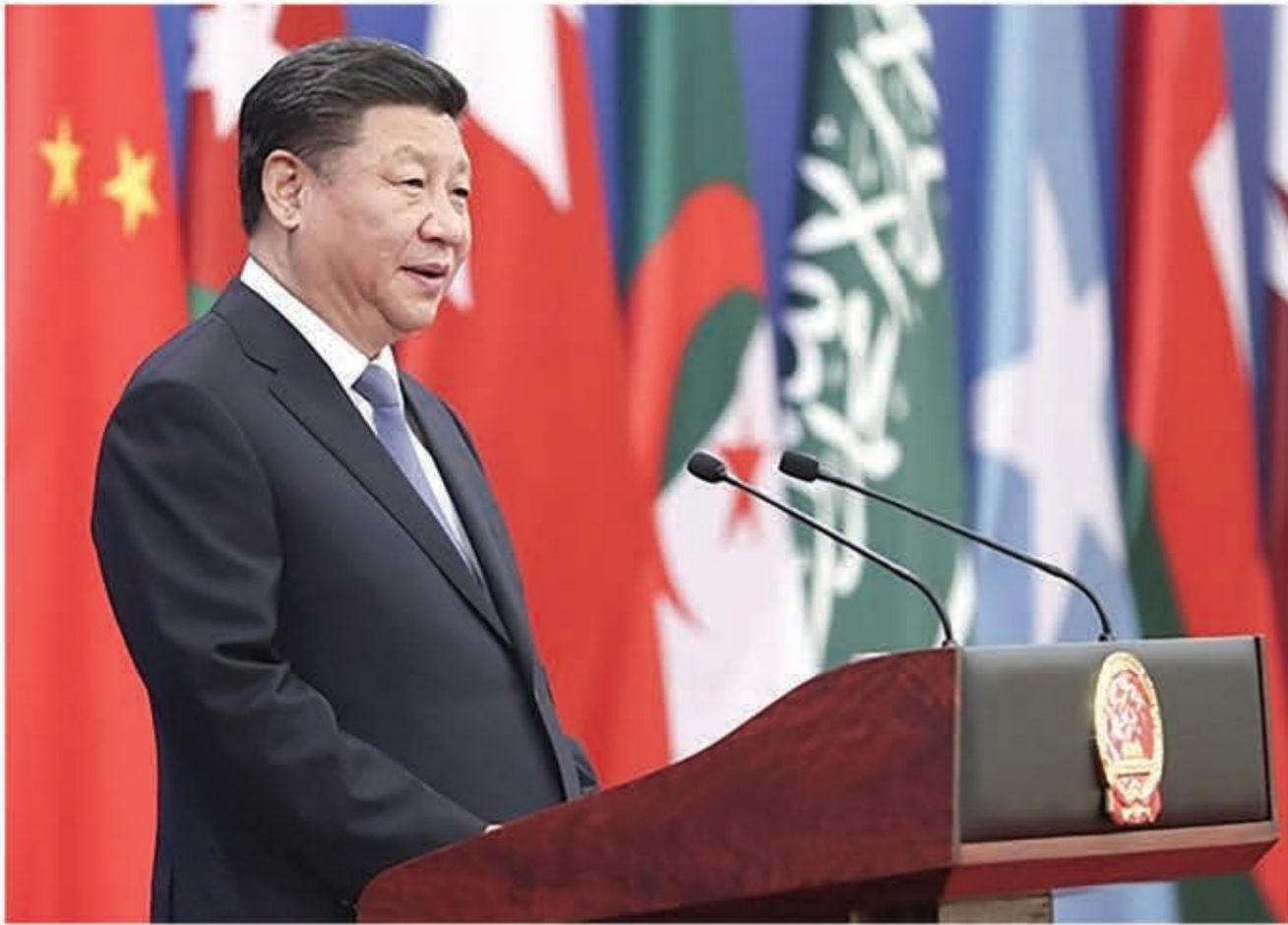


يبدأ بيد لدفع علاقات الشراكة الاستراتيجية الصينية العربية في العصر الجديد

كلمة رئيس جمهورية الصين الشعبية شي جينبينغ في الجلسة الافتتاحية للدورة الثامنة للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون الصيني العربي

صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح المحترم،
رئيس الجانب العربي وزير الخارجية السعودي عادل الجبير المحترم،
أمين عام جامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط المحترم،
رؤساء الوفود،
السيدات والسادة والأصدقاء:



تشتهر الأمة العربية بعراقتها وصلابتها وحكمتها، وخلقت حضارة باهرة بعد تجاوز كافة التحديات لمواكبة تيار العصر. طالما تتضامن الدول العربية، لا صعوبة ولا مخاطر تقوى على الوقوف أمامكم. إن قضية فلسطين القضية الجذرية للسلام في الشرق الأوسط، ظل الشعب الصيني يقف مع الحق والمستضعفين، ندعو كافة الأطراف المعنية إلى الالتزام بالتوافق الدولي، والتعامل مع القضايا المتعلقة بفلسطين بشكل عادل، ودعم إيجاد آلية مبتكرة لإحلال السلام وعدم زرع بذور الفتنة الجديدة في المنطقة. ندعم عقد مؤتمر دولي جديد لقضية فلسطين، وندعم إيجاد آلية مبتكرة لإحلال السلام في الشرق الأوسط، واتخاذ حل الدولتين، ومبادرة السلام العربية، كأساس لدفع مفاوضات السلام الفلسطينية الإسرائيلية للخروج من الجمود في أسرع وقت ممكن. ستقدم المزيد من الدعم الحقيقي للشعب الفلسطيني، بهذه المناسبة، أعلن أن الصين ستقدم المساعدات الإنسانية مساعدات بدون مقابل بقيمة 100 مليون يوان صيني، لدعم فلسطين في تنمية الاقتصاد وتحسين معيشة الشعب وتخفيف الأزمة الإنسانية، كما ستقدم الصين المساعدات الإنسانية العاجلة لفلسطين وتزيد تبرعاتها لوكالة الأمم المتحدة للغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين.

الصحيح والسلوك الصحيح، يجب علينا إبراز المحتويات الإيجابية والسليمة الداعية لتكريس الانسجام في مختلف الأديان، والتفسير الصحيح لها، تماشياً مع متطلبات العصر. يجب علينا التعاون في بناء شبكة الإنترنت النزيهة، والعمل سوياً ضد الأقوال التي تزوج التطرف وتنتشر الكراهية على الإنترنت. من أجل دفع التواصل القلبي بين الشعوب الجانبين، في السنوات الثلاث القادمة، سندعو الصين 100 مبدع شاب و200 عالم شاب و300 مبدع شاب و600 مسؤول حزبي لزيارة الصين، وستوفر 10 آلاف فرصة تدريب للدول العربية في مختلف التخصصات، وسترسل 500 فرد من ضمن الفرق الطبية إلى الدول العربية. بهذه المناسبة، أعلن عن التأسيس الرسمي للمنتدى الصيني العربي للتواصل الإعلامي، والانتقال الرسمي لمشروع المجتبة الرقمية الصينية العربية والانتقال الرسمي للدورة الرابعة لمهرجان الفنون العربية التي يقمها الجانبان في الصين.

الموسطة والطويلة الأمد، وتعزيز التعاون بين الجانبين في مجالات الاقتصاد الرقمي والنكاه الاصطناعي والمواد الجديدة والأدوية الحيوية والمدن الذكية. يجب علينا حسن تنفيذ برنامج الشراكة الصينية العربية للعلوم والتكنولوجيا وإنشاء مختبرات مشتركة في المجالات الرئيسية ذات الاهتمام المشترك. ويجب تسريع بناء طريق الحرير السيبيري، سعياً لمزيد من التوافق والنتائج للتعاون في مجالات البنية التحتية السبيريانية والبيانات الضخمة والحوسبة السحابية والتجارة الإلكترونية. ثالثاً، تحقيق المنفعة المتبادلة والكسب المشترك. ستستمر الصين بتعميق الإصلاح على نحو شامل، وتلتزم بالانفتاح على الخارج كاستراتيجية وطنية الأساسية وتلتزم ببناء الوطن مع إبقاء الباب مفتوحاً. في السنوات الخمس القادمة، ستستورد الصين ما يزيد عن 8 تريليونات دولار أمريكي من البضائع، وستستثمر 750 مليار دولار في الخارج، الأمر الذي سيأتي بفرص التعاون أكثر وفوائد حقيقية للدول العربية. يجب علينا مواصلة التوظيف الكامل للفرص الخاصة بدفع العملية الصناعية في الشرق الأوسط والغرب، ودفع الشركات الصينية للمشاركة في تطوير المناطق الصناعية وبناءها وتشغيلها وجذب الاستثمار لها، بما يعزز التجمع الصناعي. ترحب الصين بمشاركة الدول العربية في الدورة الأولى لعرض الصين الدولي للاستيراد التي ستقام في شانغهاي في نوفمبر القادم، وستعمل على تحقيق مشاركة جميع الدول العربية في هذا المعرض وغيره من المعارض الشاملة للتجارة والاستثمار. ترحب الصين على دفع المفاوضات مع مجلس التعاون الخليجي وفلسطين بشأن منطقة التجارة الحرة الآسيوية، كما ترحب على البحث مع المزيد من الدول العربية في إمكانية توقيع اتفاقية التجارة الحرة الشاملة.

يحرص الجانب الصيني على المشاركة في بناء موانئ الدول العربية وشبكة السكك الحديدية العربية المرتقبة، ودعم الجانب العربي لإقامة شبكة لوجستية نهيية تربط بين آسيا الوسطى وشرق إفريقيا والمحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط. يجب علينا العمل سوياً على إنشاء المر الاقتصادي الأزرق وبناء مركز للتعاون البحري وتطوير الصناعة البحرية ورفع القدرة على توفير الخدمات العامة في البحر. يجب علينا إنشاء المر الفضائي للمعلومات في إطار «الحزام والطريق»، وتطوير التعاون في مجال الفضاء، ودفع نظام بيدو للملاحة عبر الأقمار الاصطناعية وتقنيات الأقمار الاصطناعية للاستشعار عن بعد والأرصاد الجوية للمساهمة في تنمية الدول العربية.

يجب العمل على دفع التعاون في مجال النفط والغاز والطاقة المنخفضة الكربون للدوران كدائرتين، يجب علينا مواصلة نطق «الخطوط الثلاثة» في التعاون، وتعميق التعاون في السلسلة الصناعية بأكملها، التي تشمل التنقيب عن النفط والغاز والاستخراج والتكرير والتخزين والنقل، ويجب مواصلة ثورة الطاقة العالية والتطور السريع للصناعات الخضراء والمنخفضة الكربون، وتعزيز التعاون في مجالات الاستخدام السلمي للطاقة النووية والطاقة الشمسية وطاقة الرياح والتجرومانية، والعمل سوياً على إقامة معاملة التعاون الصيني العربي في مجال الطاقة التي يقودها النفط والغاز وتبنيها الطاقة النووية مع التنمية المتسارعة للطاقة النظيفة، وإقامة علاقات التعاون الاستراتيجية الصيني العربي في مجال الطاقة التي تقوم على المنفعة المتبادلة.

يجب العمل على تطوير التعاون في مجال المالية والتكنولوجيا المتقدمة والحديثة للظير «الجناحين»، يجب علينا البحث في كيفية توظيف دور التكنولوجيا المتقدمة والحديثة كمتحرك ودور التعاون المالي كالدعم الخدمي، بما يهيئ ظروفًا مواتية لبناء «الحزام والطريق» على الأمدين القصير والطويل، وإيجاد نمط التعاون المالي والتكنولوجي الذي يلبي حاجات الشرق الأوسط ويعكس خصائصها.

يدعم الجانب الصيني إنشاء إطار مالي للتعاون في الطاقة الإنتاجية وتوسيع القنوات الاستثمارية والتطويرية المتنوعة لبناء المناطق الصناعية ودفع التنمية الثلاثية المتمثلة في خدمة المناطق ونمو الشركات والدعم المالي. يدعم الجانب الصيني مؤسساتها للأوراق المالية للتعاون مع صناديق الثروات السيادية العربية ومؤسسات إدارتها، لإنشاء منصة التداول الدولية التي تركز على الخليج وتغطي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وتجذب المستثمرين من كل أنحاء العالم، سعياً لتحقيق التدفق الحر للعناصر والتوزيع الفعال للموارد والتكامل العميق لأسواق، خدمة لبناء «الحزام والطريق». من أجل دفع التواصل والتعاون بين المؤسسات المالية، سيشي الجانب الصيني «رابطة البنوك الصينية والعربية»، وسيزودها بفرص خاصة للتعاون المالي بقيمة 3 مليارات دولار أمريكي.

يحرص الجانب الصيني على مواكبة الخطط الاستراتيجية للدول العربية للتنمية

شامل، وأخذ التعاون الصيني العربي الشامل الأبعاد إلى مرحلة جديدة، بهذه المناسبة، أعلن أن الجانبين، بعد التشاور الودي، اتفقا على إقامة علاقات الشراكة الاستراتيجية القائمة على التعاون والشامل والتنمية المشتركة ومستقبل أفضل. وهي نقطة الانطلاق التاريخية الجديدة للصداقة والتعاون بين الجانبين.

يحرص الجانب الصيني على تعزيز التواصل مع الجانب العربي بشأن الاستراتيجيات والخطوات، والعمل سوياً على بناء «الحزام والطريق»، بما يضمن السلام والاستقرار في الشرق الأوسط ويدافع عن العدالة والإنصاف والتنمية المشتركة ويستفيد من بعضها البعض كصديقين حميمين، وبذل جهود مشتركة لإقامة المجتمع الصيني العربي للمصير المشترك، بما يساهم في إقامة مجتمع مصير مشترك للبشرية.

أولاً، تعزيز الثقة الاستراتيجية المتبادلة. «فيما نتخذ السياسة المستقيمة، يكون العالم للجمع»، في الوقت الراهن، تواجه الشرق الأوسط المهام الملحة إزالة العوائق التي تحول دون السلام والتنمية، في هذا السياق، تكون سياسة الصين تجاه الشرق الأوسط متطابقة مع رغبة شعوب المنطقة الشديدة والساعية إلى السلام والتنمية، وتكلم الصين لصالح المطالب المشروعة للدول العربية في المحافل الدولية وترحس على القيام بدور أكبر لدفع السلام والاستقرار في المنطقة. يجب علينا التمسك بالتعاون والتشاور، بما أن الأمور في الشرق الأوسط متشابكة ومتداخلة، فيجب التعامل معها بالتشاور بين الجميع، ولا يمكن لأي طرف الانفراد بالقرار، ولا يقدر أي طرف على الانفراد بالقرار. يجب علينا الالتزام الثابت بمبدأ السيادة ورفض الانفصال والاستقطاب. يجب علينا الدعوة إلى المصالحة الشاملة، ورفض إجبار الآخرين على التنازل. يجب علينا مكافحة الإرهاب وتعزيز الإجراءات المتكاملة وتحسين معيشة الشعب.

يحرص الجانب الصيني على تعزيز الحوار والتشاور مع الجانب العربي حول مواضيع كثيرة، مثل تعزيز السلام عبر تحقيق التنمية والأمن الجماعي والإغاثة الإنسانية والملاحة في الممرات البحرية ومنطقة خالية من الأسلحة النووية. بهذه المناسبة، أعلن أن الجانب الصيني يطلق خطة خاصة لدعم إعادة الإعمار الاقتصادي المدعومة بالهبة الصناعية، ويوفر قروضا بقيمة 20 مليار دولار أمريكي، لتعزيز التعاون مع الدول التي تحتاج إلى إعادة الإعمار. لتنفيذ المشاريع التي تخلق فرص عمل وترسخ الاستقرار وفقا للمبادئ التجارية، وستقدم الصين المساعدات الإضافية للشعوب في سورية واليمن والأردن ولبنان بقيمة 600 مليون يوان صيني، للأغراض الإنسانية وإعادة الإعمار. وستبحث مع دول المنطقة عن إمكانية تنفيذ مشاريع بقيمة مليار يوان صيني، لدعم قدرة الدول المعنية على صيانة الاستقرار. ثانياً، تحقيق الحلم للنهضة. يتمتع العالم العربي بموقع جغرافي متميز وموارد طاقة شعوب المنطقة والعالم، اليوم، قد خلق «الحزام والطريق» مشهداً رائعاً وحيوياً وحقق إنجازات متمرة أينما كان.

على مدى أربع سنوات، حرك «الحزام والطريق» تطور العلاقات الصينية العربية على نحو

صباح الخير
قبل أربع سنوات، وجهت هنا الدعوة للعالم العربي للمشاركة في بناء «الحزام والطريق». وشعبها، وبالأصالة عن نفسي، أن أتقدم بصادق مستقبل أفضل للتعاون الصيني العربي. في البداية، يطيب لي باسم حكومة الصين لمنتدى التعاون الصيني العربي. تضرع الصداقة الصينية العربية بجزورها في أعماق التاريخ، وتتجدد على مر الزمان. رغم أن الأمتين الصينية والعربية يفصلهما البعد الجغرافي، غير أنهما مثل أفراد في عائلة واحدة، إذ كنا شركاء في طريق الحرير القديم، حيث قطعنا مسافة بعيدة للتواصل التجاري والشعبي، وكنا رفاق الطريق في النضال من أجل الاستقلال الوطني والتحرر الشعبي، حيث وقفنا كتفا بكتف وشاركنا في السراء والضراء، وهذه المسيرة، رسمنا صفحات باهرة للتعاون والتناغم. قد أنبت التاريخ والتجارب، أننا شركاء وإخوة طيبين ودايمن، يتبادلون المنفعة ويتشاورون السراء والضراء، مهما كانت التغيرات التي طرأت على الأوضاع الدولية، ومهما كانت العقبات التي تعترض الطريق.

من أجل تحقيق الانضمام والتقدم المشترك لكافة الدول، طرح الجانب الصيني مبادرة «الحزام والطريق»، التي تلتزم بمبادئ التشاور والتشارك والتفاهم، وتهدف إلى تدعيم تناسق السياسات وترابط المشات وتواصل الأعمال وتداول العملات وتفاهم العقليات، الأمر الذي كسب باعتماد واسع والمشاركة النشطة من قبل المجتمع الدولي، بما فيه العالم العربي. إن الدول العربية، باعتبارها أحد أهم المساهمين والمؤسسين لحضارات طريق الحرير القديم وبقوقوعها في منطقة التناغم، «الحزام والطريق»، شريك التعاون الطبيعي لبناء «الحزام والطريق».

أصدرت الصين الكتاب الأبيض لسياستها تجاه الدول العربية، مما جعل «الحزام والطريق» جزءاً مهما للعلاقات الصينية العربية. في المقابل، تبنى مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية قرارات عديدة تؤكد عن الإرادة السياسية للدول العربية للمشاركة في بناء «الحزام والطريق» بشكل جماعي. في هذه الدورة للاجتماع الوزاري، سيوقع الجانبان «الإعلان التنفيذي للتعاون الصيني العربي في بناء «الحزام والطريق».

السيدات والسادة والأصدقاء!
إن منتدى التعاون الصيني العربي، كمنصة مهمة لإجراء الحوار المتساوي وتعزيز التعاون العملي، مقبل على أفق رحبة لتعزيز المواءمة بين الجانبين. فيجب عليه إظهار ملامح جديدة وبذل جهود جديدة لمواكبة تطور العلاقات الصينية العربية في العصر الجديد. في هذا السياق، يجب حسن توزيع الموارد وتفعيل الموارد القائمة وحسن توظيف الموارد الجديدة، وبالذات في مجال الطاقة والإعلام ونظام «بيدو» للملاحة ومؤتمر رجال الأعمال، والدفع بإقامة البات للمرأة والشباب والسياحة. كما يجب أن تلبى أعمال المنتدى الحاجات الواقعية للجانبين، وتبذل المزيد من القواسم المشتركة الفكرية من خلال تعزيز التواصل، بما يجعل العمل المشترك أكثر قوة.

يقول العرب «إن الأقوال ورقة والأفعال ثمر»، كما يقول الصينيون «إن المتابعة تجعل الصخور جمر». دعنا نكرس روح طريق الحرير والسير نحو هدفنا خطوة بعد خطوة، وبذل جهود ذؤوبة لتحقيق النهضة العظيمة للأمتين الصينية والعربية والدفع بإقامة مجتمع مصلحة مشتركة ومصير مشترك للجانبين الصيني والعربي. ختاماً، أتمنى لهذا الاجتماع نجاحاً تاماً! شكراً!



China - Arab States Cooperation Forum 8th Ministerial Conference Opening Ceremony

الجلسة الافتتاحية للدورة الثامنة للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون الصيني

2018年7月10日 中国·北京
يوم 10 يوليو عام 2018
بجين الصين

